

ديوان الحماسة

- 1 - (وَيْلُ أُمِّ لَذَّاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً ... معَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتَلَفُ النَّدِي) .
- 2 - (وَقَدْ يَعْقِلُ الْقُلُوبُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ ... وَقَدْ كَانَ لَوَلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعَ أَنْجِدِ) .
- 3 - قالت حُرَّةُ بنتُ النُّعْمان .

1 - ويل إذا أضيفت بغير اللام تنصب بفعل محذوف كويل زيد بمعنى ألزم [زيد الويل وإذا أضيفت باللام ترفع كويل لزيد وهي في البيت رويت بالضم فتكون على تقدير حذف اللام مع الهمزة وقصده بهذا مدح الشباب وحمد لذاته وانتصب معيشة على التمييز والكثير الكثير من المال والمعنى ما أحسن الشباب وما أذه معيشة للفتى البذول إذا كان كثير المال منعم البال .

2 - العقل الحبس والقل القلة وهمه عزمه وقد كان وضع الماضي موضع المستقبل أي يكون والأنجد الأمكنة العالية والمعنى أن القلة تمنع صاحبها من طلب المعالي وقد يكون مواصلاً للأمور العظام لولا القلة .

3 - هو ابن المنذر اللخمي ملك الحيرة وهي امرأة شريفة شاعرة محسنة مخضمة ولها أخ يقال له حريق مصغر اسمها وأخت يقال لها هند .

ولما قدم سعد بن أبي وقاص أميرا على القادسية أتته حرقه بنت النعمان في جوار كلهن مثل زيتها يطلبين صلته فلما وقفن بين يديه قال أيتكن حرقه بنت النعمان قلن هذه وأشرن إليها فقال لها أنت حرقه قالت نعم فما تكرارك الاستفهام إن الدنيا دار زوال وإنها لا تدوم على حال إنا كنا ملوك هذا المصر من قبلك يجبى إلينا خراجه ويطيعنا أهله زمان الدولة فلما أدبر الأمر وانقضى صاح بنا صائح الدهر فصدع عصانا وشتت جمعنا وكذلك الدهر يا سعد أنه ليس من قوم بسرور وحبرة إلا والدهر معقبهم حسرة ثم أنشأت تنشد هذين البيتين